Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمر العراق

لما انتهى أبو بكر رضي الله عنه من حروب أهل الردة جمع العرب كلها للإسلام وألف الله الكلمة، وجه همته لتعميم عدل الإسلام ومساواته بين الأمم الأخرى التي كان ملوكها يعتقدون في أنفسهم أنهم أرقى درجة من رعيتهم، فتصوروهم عبيداً لهم ليس لهم في نفسهم شيء فيسومونهم الخسف ويعاملونهم بالجور والظلم، وكانت الممالك العظمى المجاورة للإسلام إذ ذاك مملكة الفرس في الشرق، وممكلة الروم في الشمال، فابتدأ بأمر الفرس وأول ما حصل بين المسلمين وبين هذه الدولة العظمى كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى أبرويز يدعوه إلى الإسلام، فمزقه كسرى استكباراً، وهذا يدلك على مقدار الجبروت والكبرياء اللذين كانا شعاراً للملوك إذا ذاك، وجاء الدين الحنيفي يهدمهما، وبلغ من استعظام أبرويز لهذا الكتاب أن أرسل لعامله باذان على اليمن أن يبعث إلى رسول الله ﷺ برجلين جلدين يأتيان به، فتوجها كما أمر، فلما وصل الرجلان إلى المدينة كلمهما رسول الله ﷺ وقال لهما في هذا اليوم قتل أبرويز قتله إبنه وكان الأمر كما أخبر عليه السلام فإن ابنه شيرويه ثار به بمساعدة كبار الفرس، فقتله واستولى على ملك فارس، فلما علم الرجلان صدق رسول الله ﷺ أسلما وبعث شيرويه إلى باذان أن لا يتعرض للنبي عليه الصلاة والسلام، وفي عهده عليه السلام فتحت اليمن، وأسلم باذان فولاه عليه السلام عليها، فكانت أول بلاد تحت حماية الفرس انضمت للإسلام، ثم انضم إليه أيضاً البحرين وعمان وكانتا تحت حماية الفرس أيضاً، فلما توفي رسول الله ﷺ، وانتهى أبو بكر من حروب أهل الردة انتدب سيف الله خالد بن الوليد ليكون أول من يضع أساس الدين القويم